



أول من آمن

20 دار الأرقم

برنامج دار الأرقم - الحلقة 22

2025-03-22

في دار الأرقم مُتعلِّمون عن بُعد، ربما لم يسكنوا الدار، لكن الدار سكنت فيهم، كانوا من السابقين إلى الإسلام، الذين تشبَّروا بمنهج الدار وحفظوه، وطهَّروا ذلك جليًّا في سلوكهم.

خديجة بنت خويلد كانت أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء:

خديجة بنت خويلد واحدة من هؤلاء، كانت أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم.

أول من آمن: عبارة "حفظناها مذكنا صغارا حتى الفناها" ولكن ما رأيكم أن تتأملها: أول من آمن

كم دخلنا في مسابقاتٍ ورَجونا أن نُحصَل المركز الأول فيها؟

كم حَتَّنا القرآن على الأوليَّة؟ وأنا أول المسلمين ، وأنا أول المؤمنين.

كم حَتَّنا القرآن على المسابقة؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحُوا لِلَّهِ حَمْدًا مِمَّا عَزَمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن
يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (21)

(سورة الحديد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَحَنَّةٍ غِزْطُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133)

(سورة آل عمران)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَعِرُوا إِلَى اللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (50)

(سورة الذاريات)

أَيُّ يَقِينٍ كَانَ عِنْدَ خَدِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ تَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ عَادَ مِنَ الْغَارِ لِنَقُولِ لَهُ:

{ قَالَتْ عَائِشَةُ: زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَرَجَعَ إِلَى خَدِجَةَ، بِرُجْفٍ فُؤَادُهُ، وَأَقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُوسُفَ، وَمَعْمَرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ حَدِيثَيْهَا مِنْ قَوْلِهِ: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةَ، وَتَاتَعَ يُوسُفَ عَلَى قَوْلِهِ، قَوْلًا لَا يُخْرِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَذَكَرَ قَوْلَ خَدِجَةَ: أَيُّ ابْنِ عَمٍّ اسْمَعُ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ. }

(أخرجه البخاري ومسلم)

خديجة نموذج مثالي للمرأة المسلمة التي تُسابق إلى الإيمان:

خديجة نموذج مثالي للمرأة المسلمة، التي تُسابق إلى الإيمان، بل تجعل من نفسها حصناً لحماية الدعوة ورسولها.

كثيراً هي الدعوات والمحاضرات، التي تعنى بتعزيز مكانة المرأة، وقدرتها على المشاركة وقوتها.

ليت نساءنا اليوم يتعلَّمن من خديجة رضي الله عنها.

يا مَنْ تُنادون بالتمكين للمرأة، هلَّا تعلَّمتم كيف يكون التمكين للمرأة من أمنا خديجة؟!

خديجة رضي الله عنها، تُثبَّت زوجها عليه الصلاة والسلام، وتقف معه، وتذهب به إلى ورقة بن نوفل.

خديجة رضي الله عنها، تدخل الشعب لتشارك زوجها والمسلمين الحصار.

خديجة رضي الله عنها. تُفق كل مالها لإغاثة المسلمين. وتهرب بعض الطعام لهم.

صَبَّرَتْ عَلَى الْمَشَقَّةِ وَالْجُوعِ، وَلَمْ تَتْرِكْ زَوْجَهَا وَالْمُسْلِمِينَ، لَتَلْتَحِقَ بِقَوْمِهَا، وَتَعِيشَ مَعَهُمْ حَيَاةً رَغِيدَةً.

وهكذا تُمكن للمرأة، عندما تأخذ دورها وتعبُد الله فيما أقامها، وليس عندما تُفسدُها، وتُخرِجُها عن مهمتها المُقدَّسة، وندفعها إلى ترك دفة القيادة، لتنهيار البيوت وتفسد الأجيال.